

وَبَيِّنِ الْوَسْطَى
فِي الْإِنشَاءِ
وَفِيهِ سِتَّةُ مَبَاحِثَ

obeikandi.com

المبحث الأول فى تعريف الانشاء

الانشاء فى اللغة الایجاد والاختراع وفى الاصطلاح يطلق بأحد اطلاقين .

(١) المعنى المصدرى وهو القاء الكلام الذى ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه .

(٢) المعنى الاسمى وهو نفس الكلام الملقى الذى له الصنفه المتقدمه . وينقسم بالاعتبار الاول الى :

١- طلبى وهو خمسة^(١) انواع الامر والنهى والتمنى والاستفهام والنداء ، ويعرف بانه يستدعى مطلوبا غير حاصل فى اعتقاد المتكلم وقت الطلب .

٢- غير طلبى وهو ما يستدعى مطلوبا حاصل .

وانواعه كثيرة منها صيغ المدح والذم نحو نعم الخليفة عمر ، وبئس الظالم الحجاج ، والعقود كبعث واشترت ووهبت والقسم نحو تالله لاصدقتك ، والتعجب ورب وكم الخبرية .

والذى يهتم البليغ بالبحث عنه هو القسم الاول^(٢) لان فيه من المزاي واللطائف ما ليس فى القسم الثانى .

(١) لان المطلوب ان كان غير متوقع الحصول فهو التمنى وان كان متوقعا ، فاما حصول صورة شئ فى الذهن فهو الاستفهام واما حصول صورة شئ فى الخارج فان كان انتفاء فهو النهى وان كان ثبوتا فاما باحرف النداء فهو المنادى واما بغيرها فهو الامر .

(٢) ولان كثيرا من الانشاءات غير الطلبية اخبار فى الاصل نقلت الى الانشاء .

المبحث الثاني فى التمنى

هو طلب حصول شئ محبوب لا يرجى حصوله ، أما لكونه مستحيلا كقول
المتنبى :

فليت وقارك فرقته وحملت ارضك ما تحمل

وأما لكونه بعيد التحقق والحصول نحو يا ليت لنا مثل ما أوتى قارون انه
لذو حظ عظيم ، فان كان منتظر الحصول قريب الوجود كان ترجيا ويعبر فيه
بعسى ولعل .

كقوله :

عسى الله ان يجرى المودة بيننا ويوصل حبلا منكمو بحباليا
وقوله :

تأن ولا تجعل بلومك صاحبا لعل له عذرا وانت تلوم
وقد يعبر فيه بليت كقول قريظ من بلعبر يهجو قومة :

فليت لى بهم قوما اذا ركبوا شدوا الاغارة فرسانا وركباننا
الفاظ التمنى اربعة واحدة اصلية وهى ليت وثلاثة نائية عنها وهى :

(١) هل - نحو (فهل^(١) لنا من شفعاء فيشفعوا لنا) ويبرز بها
التمنى فى شكل المستفهم عنه الذى لا يجزم بانتقائه ، اظهارا لكمال
العناية به حتى لا يستطيع الاتيان به الا فى صورة الممن المطموع فى
وقوعه .

(١) دليل انها للتمنى انهم يعلمون عدم الشفيع .

(٢) لو - نحو (لو^(١) ان لنا كرة فنكون من المؤمنين) ويتمنى بها اشعارا بعزة
التمنى حيث ابرز في صورة ما لا يوجد^(٢) .

(٣) لعل ويتمنى بها إذا كان المرجو بعيدا ميثوسا من حصوله ، فصار شبيها
بالمحالات والممكنات التي لا طماعية في حصولها - نحو :

اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلى الى من قد هويت اطيير

(تنبيه) يتمنى بهلا إلا ولولا ولوما ، وهى الفاظ مركبة من هل ولو مع لا وما ،
واصل الا هلا قلبت الهاء همزة ، لتبين دلالتها على التمنى ويزول احتمال الاستفهام
والشرط ويتولد من التمنى معنى التنديم فى الماضى نحو هلا^(٣) سافرت ، ومعنى
التحضيض فى المستقبل نحو هلا تخلص فى عملك^(٤) .

لاستعمال هذه الأدوات فى التمنى ينصب المضارع فى جوابها .

تقريـن

بين الأدوات التى تفيد والتى تفيد الترجى فى التراكيب الآتية :

- | | |
|---------------------------------------|--------------------------------------|
| (١) ليت المدائح تستوفى مناقبه | فما كليب وأهل الاعصر الأول |
| (٢) لعل رحمة ربى حين يقسمها | تأتى على حسب العصيان فى القسم |
| (٣) فىا ليت ما بينى وبين احبتى | من البعد ما بينى وبين المصائب |
| (٤) فليتك اذ لم ترع حق ابوتى | فعلت كما الجار الجاور يفعل |
| (٥) لعل عتبك محمود عواقبه | وربما صحت الاجسام بالعلل |
| (٦) فىا ليتنى من بعد موتى ومبعثى | اكون رفاتا لا على ولا ليا |
| (٧) فلو نشر المقابر عن كليب | فيخبر بالذنائب اى زير ^(٥) |
| (٨) هل الى مرد من سبيل ^(٦) | |

(١) لان لو بحسب اصلها حرف امتناع .

(٢) نقصد حثه على الاخلاص .

(٣) قاله مهلهل فى رثاء اخيه كليب وذلك ان كليبا كان يقول ان مهلهلا زير نساء ولا ياخذبشار فلما أدرك نثار اخيه قال

ذلك والذنائب موضع اى رفع على الابتداء والخبر محذوف فكانه قال اى زير انا .

(٤) اذ أهل النار يعلمون انه لا مرد لهم .

المبحث الثالث فى الاستفهام

الاستفهام هو طلب فهم شئ لم يتقدم لك علم به ، بأداة من إحدى أدواته وهى :
الهمزة وهل ومن ومتى وأيان واين وأنى وكيف وكم واى .
وتنقسم بحسب الطلب ثلاثة أقسام :

- (١) ما يطلب به التصور تارة والتصديق أخرى وهو الهمزة .
- (٢) ما يطلب به التصديق فحسب وهو هل .
- (٣) ما يطلب به التصور فحسب وهو الباقى .

الكلام على الهمزة

للهمزة حالتان :

(١) أن تكون لطلب تصور المفرد ومعرفة المسند إليه أو المسند أو غيرهما فتقول أمحمد مسافر أم محمود» إذا كنت تعتقد أن احدهما مسافر ولا تعلم عينه فتطلب تعيينه فتجيب بأنه محمود مثلا ، وتقول أمسافر محمود ام مقيم فتجيب بأنه مقيم مثلا .

وهذه الهمزة لا يليها الا المسئول عنه سواء اكان :

(١) مسندا كما تقول أبنيت الدار التى كنت أزمعت ان تبنيها ؟ أفرغت من الكتاب الذى كنت تكتبه ؟ تبدأ فى مثل هذا بالفعل لانك متردد بين وجوده وانتفائه .

(٢) ام مسند إليه نحو أنت ابتكرت هذه الخطبة ، أنت بنيت هذه الدار ، تبدأ فى هذا بالفاعل لانك لم تشك فى الفعل انه كان ، وكيف يجول الشك بخاطرك وأنت ترى دارا مبنية وتشير إلى خطبة مكتوبة ، وإنما أنت تشك فى الفاعل من

هو ، فلو قلت أنت أنشأت الخطبة التي كان في نفسك ان تكتبها خرجت عن سنن
التخاطب ، وكذا لو قلت ابنيت هذه الدار ، اقلت هذا الشعر ، تكون قد قلت ما لا
يصح أن يقال لفساد ان تقول في شئ مشاهد نصب عينيك أموجود ام لا .

(٣) ام مفعول نحو - أياى تريد .

(٤) ام حالا - أمستبشرا جاء على .

(٥) ام ظرفا نحو -

ابعد بنى عمرو اسر بمقبيل
من العيشن الوآسى على أثر مندبر

وهكذا قياس سائر المتعلقةات .

(تنبيه) وجود أن يذكر مع همزة التصوير معادل بعد اللفظ ام كما تقدم ،
ويجوز حذفه نحو ارأغب انت فى أنجاز حاجتى - اذ تقديره ام رأغب عنها وكارة
أنجازها .

(٢) ان يطلب بها التصديق اى ادراك نسبة يتردد للعقل بين ثبوتها ونفيها ،
والكثير ان يكون ذلك بجمللة فعلية نحو اقدم صديقك ؟^(١) ويقل ان يكون بجمللة
اسمية نحو اقدم صديقك - ويجاب فى هذين بلا أو بنعم ..

ويمتنع ان يذكر مع هذه معادل ، فان جاءت ام بعدها قدرت متقطعة
بمعنى بل^(٢) .

الكلام فى هل

هل حرف لطلب التصديق فحسب اى معرفة وقوع للنسبة ام عدم وقوعها فتقول
هل قدم اخوك من السفر - فتجاب بنعم او بلا .
ولا لجل اختصاصها بالتصديق لأصل الوضع :

(١) فقد تصورت القدوم والصديق والنسبة بينهما وسالت عن وقوع النسبة بينهما هل هو محقق خارجا فاذا قيل قدم
حصل التصديق فالسائل فى مثل هذا يطلب تعيين النسبة .

(٢) لم نر شاهدا عربيا يؤيد استعمال ام بعد همزة التصديق بل سمع ذلك بعد هل فقط .

(١) امتنع ان يذكر معها معادل بعد ام لان ذلك يؤدي الى التناقض ، فان هل تفيد ان المسائل جاهل بالحكم لانها لطلبة ، وأم المتصلة تفيد ان السامع عالم به وإنما يطلب تعيين احد الامرين - فان جاءت بعدها أم كانت منقطعة بمعنى بل التي تفيد الاضراب كقول قتيلة ترثي اباها النضر :

هل يسمعن النضران ناديته ام كيف يسمع ميت لا ينطق

(٢) وقبح استعمالها في التراكيب التي هي مظنة العلم بمضمون الحكم نحو هل محمدا كلمت ، اذ تقديم المعمول على الفعل يكون للتخصيص غالبا ^(١) وهذا يفيد علم المتكلم بالحكم ، وإنما يطلب المخصص فحسب - وحينئذ تكون هل لطلب تحصيل ما هو حاصل وهو عبث .

تنبهات

(١) هل كالسين وسوف تخلص المضارع للاستقبال ، فلا تستعمل فيما هو للحال فلا يقال هل تنهر هذا وهو أبوك ، بل يقال اتنهر هذا وهو أبوك .

(٢) الراجح ان توصل هل بفعل لفظا او تقديرا نحو . هل يقدم هاشم من السفر ؟ وهل هاشم يقدم من السفر ؟ ، وذلك لاختصاصها بالتصديق وتخليصها المضارع للاستقبال ، فان عدل عنها الى الاسمى كان ذلك لنكتة تلاحظ لدى البلغاء (وهي جعل ما سيحصل كأنه حاصل موجود اهتماما بشأنه) ومن ثم كان قوله تعالى فهل انتم شاكرون ؟ ادل على طلب شكرالعباد من) أفانتم شاكرون ^(٢) فهل تشكرون فهل انتم تشكرون ^(٣) .

(١) ومن غير الغالب يكون التقديم للاهتمام بالمقدم وحينئذ فلا يفيد التقديم العلم بالحكم .
(٢) لان الجملة وان كانت اسمية تفيد الثبوت لكن هل ادعى للفعل من الهمزة فتركه معها ادل على كمال العناية بحصول ما سيتجدد .
(٣) اذ هي داخلة على بل تقديرا لان انتم فاعل فعل محذوف بفسره المذكور .

(٣) هل نوعان :

(١) بسيطة^(١) وهى ما يستفهم بها عن وجود الشيء او عدم وجوده نحو هل الخل الوفى موجود ؟

(ب) مركبة وهى ما يستفهم بها عن وجود شئ لشيء نحو هل المريخ مـ يكون .

(٤) علم مما سبق ان همزة التصور يليها المسئول عنه ، وليس كذلك همزة التصديق وهل ، لان السؤال بهما اتما يكون عن النسبة .

(٥) بين الهمزة وهل الفروق الآتية :

لا تدخل هل على :

- | | |
|------------------------|-------------------------|
| (أ) النفى | فيمتنع هل لم يسافر على |
| (ب) المضارع الذى للحال | هل تحتقر عليا وهو مؤديب |
| (ج) الشرط | هل ان نجحت أكافا |
| (د) ان | هل انك مسافر |
| (هـ) حرف العطف | هل فيتقدم بعد ذلك |
- وتدخل الهمزة على جميع ما ذكر .

من وما

(من) يطلب بها أحد العقلاء نحو من شيد الهرم الأكبر .

(ما) للاستفهام عن غير العقلاء وهى أقسام :

(أ) ما يطلب بها ايضاح الاسم وشرحه نحو ما اللججـن فيجاب بأنه الفضة .

(ب) ما يطلب بها بيان حقيقة^(٢) المسمى نحو ما الحسد فيجاب بأنه تمنى زوال نعمة المحسود .

(١) اذا اعتبر فى هذا وجود الخلل فقط بخلاف الذى بعده فإنه يلاحظ فيه وجود المريخ وسكانه ولهذا ساغ ان تسمى الاولى بسيطة والثانية مركبة .

(٢) تقع هل البسيطة فى الترتيب بين الاولى والثانية لان الترتيب الطبيعى يقتضى ان يطلب أولا شرح الاسم ثم وجود الشئ معرفة ماهيته وحقيقته .

(ج) ما يطلب بها بيان حال الشيء نحو قولك لقدام عليك وانت لا تعرفه : ما أنت ؟ وقول المتنبي :

ليت المدائح تستوفي مناقبه فما كليب واهل الاعصر الاول

متى ايان واين وانى

(متى) يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان او مستقبلا نحو متى قدمت ، ومتى تسافر ؟

(أيان) يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون فى مقام التفخيم ، والتهويل نحو (يسأل أيان يوم القيام) .

(اين) يطلب بها تعيين المكان نحو اين تسافر .

(أتى) تكون .

(أ) بمعنى كيف نحو أتى تتقدم الصناعة ولم تعرها الامة عناية ؟

(ب) بمعنى من أين نحو أتى لك هذا المال وقد عهدتك معدما ؟

(ج) بمعنى متى نحو إنى يفيض نهر النيل ؟

كيف وكم واى

(كيف) يطلب بها تعيين الحال نحو كيف التعليم بمصر .

(كم) يطلب بها تعيين عدد منهم نحو كم مملكة اشتركت فى الحرب العظمى ؟

(اى) يطلب بها تعيينأحد المتشاركين فى شئ يعمهما نحو اى البلدين أدفا جو القاهرة أم الاسكندرية ؟ وهى بحسب ما تضاف إليه فيسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد الى غير ذلك فى اى يوم تسافر . فى اى مكان تقيم ، اى صاحبك احسن خلقا أمحمد ام على ، باى ذنب قتلت .

(تنبيه) قد تخرج الفاظ الاستفهام عن أصل وضعها فيستفهم بها عن

الشيء مع العلم به لأغراض تستفاد من سياق الحديث ودلالة الكلام ،
أهمها :

(١) الاستبطاء نحو قوله تعالى ﴿ وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه
متى نصر الله ﴾ وقول أبي العلاء :

الأم وفيم تنقلنا ركاب وتأمل ان يكون لنا اوان (١)

(٢) التعجب نحو (وما لنا لا نؤمن بالله وقد هدانا سبانا) وقول الاخر :

أنشأ يميزق اثوابى يؤدبني ابعده شيبى يبغي عندي الادبساء

(٣) التنبيه على ضلال المخاطب نحو فآين تذهبون (٢) .

(٤) الوعيد والتخويف نحو قوله تعالى (الم نهلك الأولين) .

(٥) الامر انحو (فهل من مدكر) ونحو اتصون يدك عن الأذى .

(٦) النهى نحو (اتخشونهم فالله احق ان تخشوه) .

(٧) التقرير بحمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه والجاؤه اليه .

وحكم الهمزة فيه حكمها فى همزة الاستفهام من ايلاء المقربة الهمزة فاذا قلت
افعلت هذا كان غرضك ان تقرره بأن الفعل كان منه ، وإذا قلت أنت فعلت هذا كان
غرضك ان تقرره بأنه هو الفاعل وعليه قوله تعالى حكاية عن قوم نمروذ (أنت فعلت
هذا بالكهتنا يا إبراهيم) إذ غرضهم ان يقر لهم بأنه قد كسر اصنامهم لا أن يقر لهم بأنه
هل حصل كسر ، يدل على ذلك جواب إبراهيم بقوله (بل فعله كبيرهم هذا) - ولو
كان التقرير بالفعل لكان الجواب فعلت أو لم أفعل .

(٨) الانكار ويشترط فيه ان يلي المنكر الهمزة ، ويكون .

(١) أما للتوبيخ على الفعل بمعنى ما كان ينبغي ان يكون كقوله تعالى (اناأمرون
الناس بالبر وتنسون أنفسكم) واما بمعنى لا ينبغي ان يكون كقولك للرجل يضيع

(١) الى متى تسير هذه المطايا وترجو ان يكون لنا وقت نجزبها فيه على احسانها بنا .

(٢) فليس المقصد الاستفهام عن مذهبهم بل التنبيه على ضلالهم وإنه لا مذهب لهم ينجون به .

الحق : اتنسى فديم احسان فلان اليك وقولك للرجل يركب الخطر : اتخرج فى هذا الوقت - والغرض فى مثل هذا تنبيه السامع حتى يرجع إلى نفسه فيخجل ويرتدع عن فعل ما هم به .

(ب) وأما للتكذيب فى الماضى بمعنى لم يكن نحو (أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا) . (اصطفى البنات على البنين) - أو فى المستقبل بمعنم لا يكون نحو (انلزمكموها وانتم لها كارهون^(١)) وقول امرئ القيس :

ايقتلنى والمشرفى مضاجعى ومسنونة زرق كأنياب اغوال^(٢)
أترك ان قلت دراهم خالدا زيارته اتى اذا للئيم

ومن مجئ الهمزة للأنكار قوله تعالى : (أليس الله بكاف عبده) .
وقول جرير :

الستم خير من ركب المطايا واندى العالين بطون راح^(٣)
إذا المعنى الله بكاف عبده ، وانتم خير من ركب المطايا ، لأن نفى النفى اثبات وهذا مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير بما دخله النفى للتقرير بالانتفاء .

(٩) التهكم نحو رأيك يرشدك الى ما تقول ؟ وعليه قوله تعالى . (اصلاتك تأمرك ان تترك ما يعبد آباؤنا^(٤)) وقوله :

وما أدرى ولست اخال ادرى أقوم آل حصن ام نساء

(١٠) الاستبعاد نحو انى يرى ذلك وهو اكمه ، وعليه قوله تعالى (انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون) .

(١١) التهويل نحو (القارعة ما القارعة وما أدراك ما القارعة^(٥)) .

(١) أى أنلزمكم تلك الحجة ونفسركم على قبولها وانتم كارهون لها .

(٢) المشرفى منسوب إلى مشارف اليمن وهى بلاد تعمل فيها السيوف وسهام مسنونة حادة النصال وزرق صافية مجلوة كأنياب الاغوال فى الحدة .

(٣) المطايا جمع مطية واندى من الندى وهو الكرم والراح جمع راحة باطن الكف .

(٤) كان شعيب كثير الصلوات اذا رآه قومه تضحكوا واستهزئوا به .

(٥) القارعة النازلة الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم وبه سمي يوم القيامة .

(١٢) التحقير نحو أهذا الذى كنت تطنب فى مدحه ، أهذا الذى كنت تركن اليه .

(١٣) التعظيم نحو قول ابى نواس :

اذا لم تطأ أرض الخصيب ركابنا
فأى فتى بعد الخصيب تزور^(١)
(١٤) النفسى :

هل الدهر الا ساعة ثم تنقضى
بما كان فيها من بلاء ومن خفض
(١٥) التمنى نحو :

هل بالطلول لسائل رد
ام هل لها بتكلم عهد
(٦) التشويق نحو (هل أدلكم على تجارة تنجيك من عذاب اليم) .

(١٧) التكثير نحو قول ابى العلاء المعرى :

صاح هذى قبورنا تملأ الرحب
فأين القبور من عهد عاد
(١٨) التسوية نحو (سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين) .

تدريب أول

- (١) انلهـو وايماننا تذهب
- (٢) متى يبلغ البنيان يوما تمامه
- (٣) فعلام يلتمس العدو مساءتى
- (٤) وكيف أخاف الفقر أو حرم الغنى
- (٥) وهل نافعى ان ترفع الجحج بيتنا
- (٦) اضاعونى واى فتى اضاعوا
- (٧) ومن مثل كافور اذ الخيل احجمت
- (٨) متى يستقيم الظل والعود اعوج

(١) الخصيب من ولاية مصر .

الإجابة

- (١) التوبيخ بمعنى لا ينبغي ان يكون . (٢) النفى أى لا يبلغ التمام مطابقا .
(٣) الاستبعاد . (٤) النفى اى لا أخاف الفقر .
(٥) النفى . (٦) التعظيم لشانه .
(٧) التعظيم لشان المدوح . (٨) النفى .

تدريبان

- (١) افى الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا
(٢) اعندى وقد مارست كل خفية
(٣) فدع الوعيد فما وعيدك ضاثرى
(٤) ومن ذا الذى يدلي بعذر وحجة
(٥) ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها
(٦) الم ترى ان الله اعطاك سورة
ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلى
يصدق واض او يخيب سائل
اطنين اجنحة الذباب يضير^(١)
وسيف المنايا بين عينيه مصلت^(٢)
كفى المرء نبلا ان تعد مايبه
ترى كل ملك دونها يتذبذب

الأجابة

- (١) الانكار وبيان ان ذلك ما كان ينبغي ان يكون .
(٢) التهكم او الانكار اى لا ينبغي ان يكون .
(٣) التحقير لشان المخاطب بضرب المثل .
(٤) التعظيم لشان ذلك الجامع الجميل الخصال .
(٥) التعظيم لشان ذلك الموقف .
(٦) التقرير وبيان انه قد اعطى البطش والقوى .

(١) الطنين صوت اجنحة الذباب ويضير يضر .

(٢) مصلت مسلول .

تدريب ثالث

سل عما يأتي :

- (١) حال الزراعة بالسودان .
- (٢) مكان اصطيد الحيوانات المفترسة .
- (٣) معنى القند .
- (٤) مخترع البرق الاثيرى (التلغراف اللاسلكى) .
- (٥) مدخل زراعة القطن بمصر .
- (٦) موسم الحج واقامة شعائره .
- (٧) عدد الناجحين فى الامتحان .
- (٨) ترددت فى مجئ على فى عربة او سيارة .
- (٩) ترددت فى زرع القطن فى يناير او فبراير .
- (١٠) الفائز فى لعب الكرة الخديوية أو التوفيقية .

الأجابة

- (١) كيف الزراعة بالسودان
- (٢) اين تصطاد الحيوان المفترسة بالسودان
- (٣) ما القند (عسل السكر)
- (٤) من اخترع البرق الاثيرى .
- (٥) من أدخل زراعة القطن بمصر
- (٦) متى موسم الحج .
- (٧) كم الناجحون فى الامتحان
- (٨) أفى عربة جاء على أم فى سيارة .
- (٩) أفى يناير ام فبراير يزرع القطن
- (١٠) الخديوية فازت ام التوفيقية .

تمرين أول

بين المعانى التى تستفاد من الاستفهام فى الجمل الآتية :

- (١) قال تعالى : الم نربك فينا وليدا
 (٢) ايحسب الانسان ان يترك سدى .
 (٣) انى يكون لى غلام ولم يمسنى بشر .
 (٤) اليس لى ملك مصر وهذه الانها تجرى من تحتى .
 (٥) هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه .
 (٦) الا تحبون ان يغفر الله لكم .
 (٧) اكذبتهم بأياتى ولم تحيطوا بها علما .
 (٧) اهذا الذى بعث الله رسولا .

تقرين ثان

- (١) اترانى وقد طويت حياتى
 (٢) من ذا يعيرك عينه تبكى بها
 (٣) كيف ترقى رقىك الانبياء
 (٤) شرف العصامين صنع نفوسهم
 (٥) مالى أراكم تنكرون مكانتى
 (٦) أين الذى الهرمان من بنيانه
 (٧) أعندكم نبأ عن أهل اندلس
 (٨) ما أنت يا دنيا أرؤيا نائم
 فى مراس لم ابلغ اليوم رشدى
 أرايت عينا للبكاء تعار
 ياسماء ما طاولتها سماء
 من ذا يقيس بهم بنى الاشراف
 الشمس لا تخفى مع الأشراق
 ما قومه ما يومه ما المصرع
 فقد سرى بحديث القوم ركبان
 ام ليل عرس ام بساط سلاف

تقرين ثالث

- سل عما ياتى :
 (١) اقامة مهرجان المولد النبوى
 (٢) شككت فى اسم المأمون
 (٣) حال المعادن بمصر
 (٤) فاكهة على المائدة لا تعرف اسمها
 (٥) عن الوقت لتضبط ساعتك
 (٦) نزل مطرا لا نعلم زمن نزوله
 (٧) بدء نزول الامطار بالسودان
 (٨) قدم أحد أخويك ولاتدرى من هو
 (٩) عدد صفحات الكتاب
 (١٠) وقت دخول المجلس النيابى بمصر
 (١١) مكان المدرسة
 (١٢) مستقبل مصر

المبحث الرابع فى الامر

هو طلب حصول الفعل على جهة الاستعلاء^(١) وله صيغ اربع .

(١) فعل الامر كقوله تعالى : (واصنع الفلك باعيننا ووحينا) .

(٢) المضارع المقترن بلام الامر نحو (لينفق ذو سعة من سعته) .

(٣) اسم فعل الامر نحو :

وحسذار ان ترضى مسودة من يقلى المقل ويعشق المثرى

(٤) المصدر النائب عن فعله نحو :

فصبرا معين الملك ان عن حادث فعاقبة الصبر الجميل جميل

والأصل فى صيغة الامر أن تفيد الايجاب اى طلب^(٢) الفعل على وجه اللزوم وهذا

هو المفهوم منها عند الاطلاق نحو قم وسافر - وما عداه يحتاج الى قرائن اخرى

تستفاد من سياق الحديث ، وأهمها ما يأتى :

(١) الدعاء نحو :

فأسلم امير المؤمنين ولا تنزل مستعليا بالنصر والتأييد

(٢) الالتماس : كما تقول لمن هو فى منزلتك . اغطنى كتابك .

(٣) الارشاد نحو : خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين^(٣) .

(٤) التعجيز كقول الفرزدق يخاطب جريرا :

أولئك آباي فجبسنى بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير الجامع

(٥) الاهانة والتحقير كقول ابى العلاء المعرى فى الفخر :

(١) وهو عد الامر نفسه عاليا سواء اكان عاليا فى الواقع ام لا .

(٢) ويستفاد الفور او التراخى من القرائن .

(٣) العفو نقبض الجهد اى خذ ما عفا لك من افعال الناس ولا تكلفهم . ما يشق عليهم العرف الجميل من الافعال والاعراض عن الجاهلين يكون بالحلم عنهم .

- ارى العنقاء تكبر ان تصادا فمائد من تطبق له عنادا (١)
 (٦) التهديد نحو :
 اذا لم تخش عاقبة الليالى ولم تستحى فاصنع ماتشاء
 (٧) الاعتبار نحو : (انظروا الى ثمره اذا ثمر) .
 (٨) التمنى نحو :
 يا دار عبلة بالجواء تكلمى وعمى صباحا دار عبلة واسلمى (٢)
 (٩) التخيير نحو :
 عش عزيزا أو مت وأنت كريم بين طعن القنا وخنق البنود (٣)
 (١٠) الاباحة نحو : اختر ما تشاء .
 (١١) الدوام نحو : (اهدنا الصراط المستقيم) .
 (١٢) التأديب وهو ما يكون التهذيب الاخلاق والعادات نحو كل مما يليك .
 (١٣) التعجيب نحو : (انظر كيف ضربوا لك الامثال) .

نموذج أول

- بين ما يراد بصيغ الامر فى التراكيب الاتية :
- (١) قال عليه السلام افشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام .
 (٢) اسئلى بنا أو احسنى لا ملومة .
 (٣) عش ما بدا لك سالما
 (٤) وأسروا قولكم أو اجهروا به انه عليم بذات الصدور .
 (٥) قف بتلك القصور فى اليم غرقى
 (٦) انظر إلى القبة الغراء مذهبة
 لدينا ولا مقلية ان تفلت
 فى ظل شاهقة القصور
 ممسكا بعضها من الذعر بعضا
 كأنما الشمس اعطتها محياها

(١) العنقاء طائر معروف الاسم مجهول الجسيم .

(٢) عبلة بنت عمه والجواء واد بديار بنى عيسى وعمى صباحا كلمة تحية .

(٣) البنود جمع بند العلم الكبير وخنقها اضطرابها .

الاجابة

الغرض منها	صيغة الامر	الغرض منها	صيغة الأمر
التخبير	اسروا قولكم	الارشاد	(١) افشوا السلام
الاعتبار والعظة	قف بتلك القصور	النسوية	(٢) اسيئى بنا
التعجب	انظر	الدعا	(٣) عش سالما

نموذج ثان

- (١) ارينى جوادا مات هزلا لعلى ارى ما ترين و بخيلا مخلدا
 (٢) قال تعالى . هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين .
 (٣) قد رشحوك لأمر فطنت له فأربا بنفسك ان ترعى مع الهمل
 (٤) رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى .
 (٥) اليس هذا بعشك فادرجى .
 (٦) اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا .

الاجابة

الغرض منها	صيغة الامر	الغرض منها	صيغة الأمر
الدعاء	اشرح لى صدرى	التعجيز	(١) أرينى جوادا
الاهانة	ادرجى	التعجيز	(٢) هاتوا برهانكم
الارشاد	اعمل لدنياك	الارشاد	(٣) أربا بنفسك

تمرين أول

بين ما يستفاد من صيغ الامر فيما يلى

- (١) غفرانك ربنا وإليك المصير
(٢) فاتوا بسورة من مثله
(٣) ادخلوها بسلام آمنين
(٤) تمتعوا فإن مصيركم الى النار
(٥) فأقض ما أنت قاض
(٥) ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق

تقرين ثان

- (١) فانهض الى صهوات المجد معتليا
(٢) الما على معن وقولا لقبيره
(٣) حاول جسيمات الامور ولا تقل
(٤) فياموت زران الحياة كريهية
(٥) ليدع المدعون العلم والادبا
(٦) ايتها النفس اجملى جزعا
فالباز لم يأو الا على القليل
سقتك الغواذى مربعا ثم مربعا
ان النحامد والعلا ارزاق
ويا نفس جدى ان دهرك هازل
فقد تغيب عبد الله واحتجبا
ان الذى تحذرين قد وقعنا

المبحث الخامس فى النهى

هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء ، وليس له الا صيغة واحدة هي المضارع مع لا الناهية نحو (ولا تفسدوا فى الأرض بعد اصلاحها) .

ومدلوله طلب الكف عن الفعل فورا كما يستفاد من تتبع فصيح التراكيب ، وقد يستعمل منه معان اخرى تفهم بالقرائن من سياق الحديث تجوزا واتساعا فى الاستعمال واهمها .

- (١) الدعاء نحو : ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به .
- (٢) الارشاد نحو : اذا نطق فلا تجبه فخير من اجابته السكوت
- (٣) التهديد نحو : لاتنته عن غيرك
- (٤) التيعيس نحو : فلا يخذعنك لمدع السراب ولا تأت امرا اذا ما اشتبه
- (٥) الالتماس نحو : لا تطويا لسر عنى يوم نائبه فان ذلك ذنب غير مغتفر
- (٦) التمنى نحو : اعينى جودا ولا تجمدا الا تكيان لصخر الندى
- (٧) التوبيخ نحو : لا تنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
- (٨) التسلية والتصبر نحو : ولا تجزع فان الله رجيم بعباده .

نموذج

اذكر ما يراد بصيغ النهى الآتية :

- (١) ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون .
- (٢) لا تكن رطبا فتعصر ، ولا يابسا فتكسر .
- (٣) لا تعتذروا اليوم .
- (٤) لا تحسب المجد قمرا انت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
- (٥) لا تحتجب عن العيون ايها القمر :

(٦) لا تعرضن لجعفر متشبهها يندى يديه فلس من انداده

الاجابة

الفرض	الفرض
(٤) التوبيخ والتقريع	(١) التوبيخ لهم على خلطهم الحق بالباطل
(٥) التمنى	(٢) الارشاد الى حسن الخلق
(٦) التوبيخ والتأنيب	(٣) التيسيس

تقرين اول

ماذا يراد بصيغ النهي الاتية :

- (١) ولا تمس في الارض مرحا
(٢) ولا يضار كاتب ولا شهيد
(٣) ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
(٤) ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
(٥) لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم
(٦) ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا

تقرين ثان

- (١) ولا يغرنك بشر من أخى ملق.
(٢) لا تلهينك عن معادك لذة
(٣) لا تودع السرمشاء به مذلا
(٤) لا تلتمس من عيوب الناس ماستروا .
(٥) لا تحسبن سرورا دائما ابدا .
(٦) لا تعاد الناس في أوطانهم .

(١) المشاء كثير الوشابة والمذل المفسد والدو الفلاة السرحان الذئب .

المبحث السادس فى النداء

هو دعوة المخاطب بحرف نائب مناب فعل كأدعو ونحوه .
وأدواته ثمان : يا والهمزة واى وآى وآى وأيا وهيا ووا .
وهل فى الاستعمال قسمان :

(١) الهمزة واى للقريب (٢) باقى الادوات للبعيد .

وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة أو أى تنبيهاعلى انه لا يغيب عن القلب ، بل هو مالك الفؤاد واللب فكأنه حاضر الجثمان ، ليس بناء عن العيان كقول الضبى فى رثاء ابنه :

أبى لا تبعد وليس بخالد حى ومن تصب المنون بعييد

كما قد يعكس فينزل القريب منزلة البعيد فينادى باحدى ادواته اما :

(١) للدلالة على أن المنادى رفيع القدر عظيم الشأن فيجعل بعد المنزلة كأنه بعد فى المكان كقول ابى بكر بن النطاح فى مدح ابى دلف العجلي :

ابا دلف بوركت فى كل بلدة كما بوركت فى شهرها ليلة القدر^(١)

(ب) للإشارة الى انه وضع منحط الدرجة وعليه قول الفرزدق يهجر جريرا

اولئك آبائى فجنئى بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع

(ج) للاشعار بان السامع غافل لاه فتعتبره كأنه غير حاضر فى مجلسك ، وعليه قول البارودى :

يا يها السادر المزور من صلف مهلا فانك بالأيام منخدع^(٢)

وقد تخرج الفاظ النداء الى معان اخرى تستفاد من القرائن ومن ذلك .

(١) ابو دلف العجلي احد القواد الشجعان فى عهد المأمون والمعتمد توفى ٢٦٢ هـ .

(٢) السادر الذاهب عن الشئ ترغما والمزور المنحرف والصلف الكبير .

(١) التحسر والتوجع كقول حافظ في الرثاء :

يادرة نزعنت من تاج والدها فاصبحت حلية في تاج رضوان

وقوله من رثى معن بن زائدة :

فياقبر معن كيف وأريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا (١)

(٢) التعجب كقول طرفه :

يا لك من قبرة بمعر خلا لك الجو فبيضى واصفري (٢)

(٣) الاختصاص كقوله :

انا بنى نهشل لا ندعى لأب عنه ولا هو بالانباء يشرينا

(٤) الندبة كقول ابي العلاء :

فواعجبا كم يدعى الفضل ناقص ووا اسفاكم يظهر النقص فاضل

(٥) الاغراء مقولك للجندى المتردد في الدفاع : يا شجاع تقدم .

(٦) الزجر والملامة نحو :

افزادى متى المتباب ألما تصح والشيب فوق رأسى ألما (٣)

(٧) الاستغاثة نحو :

يا للرجال ذوى الألباب من نفر لا ييرح السفه المردى لهم ديننا (٤)

(٨) التحير والتذكر وقد كثر ذلك في نداء الاطلال والمنازل والمطايا كقوله :

ايا منازل سلمى اين سلماك من أجل هذا بكيناها بكيناك (٥)

(١) المترع الملوأ .

(٢) الشطر الثاني يضرب مثلا للحاجة يتمكن منها صاحبها .

(٣) ألم الثانية بمعنى نزل .

(٤) المردى المهلك والدين العادة .

(٥) فيه حذف حرف العطف اى وبكيناك يريد انه بكى على سلمى وبكى على المنازل لعدم وجود سلمى بها .

وقول ابى العلاء :

ياناق جدى فقد أفنت اناتك بى صبرى وعمرى وأحلامى وانساعى (١)

تنبيه

(١) الاكثر ان يصحب النداء امر أو نهى نحو يا أيها الناس اعبدوا ربكم .

يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله (٢) - ويقبل ان تصحبه الجملة الخبرية نحو : يا عباد لا خوف عليكم اليوم ، او الاستفهامية نحو : يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر :

نموذج

بين المعانى التى تستفاد من النداء :

- | | |
|----------------------------------|----------------------------|
| (١) يا ليل قد طلّت فهل مات السحر | ام استحالت شمسه الى القمر |
| (٢) يا راحلا اخلى الديار | وفضلته لم يرحل |
| (٣) صادح الشرق سكت طويلا | وعزيز عليه الا تقولا |
| (٤) ابا الهول طال عليك العصر | وبلّغت فى الأرض اقصى العمر |
| (٥) يا ابن امى ويا حبيب نفسى | انت خلّقتنى لدهر شديد |
| (٦) يا ايها القمر الماهى وجهه | لا تكذبن فلست من أشكاله |

الاجابة

- | | |
|-----------------------------------|--------------------|
| (١) المراد بالنداء التحير والتضجر | (٢) يراد به التحسر |
| (٣) التذكر والتضجر | (٤) التعجب |
| (٥) التحسر والتأسف | (٦) الزجر والملامة |

(١) الاناة التانى والتاخير والاحلاس جمع حلس وهو كسا بطرح على ظهر البعير والانساع جمع نسع وهو سير عريض يوضع فى صدر البعير .

(٢) أى لا تقطعوا امرا الا بعد ما يحكمان به ويأذنان فيه ، فتكونوا اما عاملين بالوحي المنزل واما مقتدين برسول الله ﷺ .

تقرين

بين المعاني المستفادة من النداء فيما يلي :

- | | | |
|-------|---------------------------------|----------------------------|
| (١) | ويك يا قبر صرت للفضل مثنوى | لا يسامى وللنبوغ مقيلا |
| (٢) | احجاج لايفل سلاحك انما | المنايا يكف الله حيث يراها |
| (٣) | أحمد والجود فيك سجية | يهنيك طيب ذكرها يهنىكا |
| (٤) | فيصاحبي رحلى دنا الموت فانزلا | برابيه انى مقيم لياليا |
| (٥) | ألا أيها الليل الطويل الا أنجلي | بصبح وما الاصبح منك بأمثل |
| (٦) | ياموته لو أقلت عشرته | يايومه لو تركته لغد |